تشهد العاصمة العراقية بغداد فوضى مرورية خانقة في العديد من الشوارع قبل أيام من انعقاد القمة العربية المقررة في 29 مارس الجاري.

ويتطلب الوصول من أي منطقة في بغداد إلى منطقة أخرى عدة ساعات بسبب قطع العديد من الطرق وتكدس السيارات في الشوارع.

وقد شهدت شوارع بغداد غيابا شبه كامل لرجال المرور في شوارع العاصمة من أجل العمل على تخفيف حدة الزحام، حسبما نقلت "الجزيرة.نت".

و رأى عدد من رجال المرور أن السبب في الازدحام يرجع إلى غياب التنسيق بين السلطات الأمنية وشرطة المرور وتداخل العمل في الأجهزة الأمنية وكثرة عدد السيارات، واقترحوا بدل ذلك تشكيل منظومة استخباراتية جديدة أكثر تنظيما وفاعلية.

في المقابل دافع عدد من منتسبي القوات الأمنية عن أنفسهم وأكدوا أن سبب الازدحام المروري يعود إلى استخدام جهاز فحص السيارات (السونار) الذي وصفوه بـ"الجهاز الفاشل"، وإلى عدم تجديد البنية الطرقية داخل المدينة منذ فترة طويلة مما جعلها غير قادرة على استيعاب عدد السيارات المتزايد.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الأمنية والفوضى المرورية المترتبة عنها تكشف سوء تخطيط القيادة الأمنية العليا وعدم قدرتها على ابتكار أساليب جديدة بدلا من تكرار خططها العقيمة.

وهذه الإجراءات الأمنية السقيمة - كما يصفها أستاذ الإعلام الدولي في جامعة بغداد الدكتور كاظم المقدادي- تعكس بحسبه "غياب المهنية لدى القيادات العسكرية المسؤولة عن إدارة الجانب الأمني للقمة العربية، فهي إجراءات بدائية لا تعتمد على الجهد النوعي بل على الجهد الكمي".

وأكد المقدادي أن ذلك "يعطي صورة سيئة عن الملف الأمني بالكامل، حيث كان من المأمول أن تكون الإجراءات الأمنية المصاحبة للقمة بمستوى يليق بالعراق وتاريخه وبسمعة جيشه".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 24/03/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com